رابط المادة على منصة باحث

٩٨. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال ولقد جرد السلف الصالح التوحيد وحموا جانبه. حتى كان احدهم اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد الدعاء استقبل القبلة وجعل ظهره الى جدار القبر ثم دعا - 00:00:00

ونص على ذلك الائمة الاربعة انه يستقبل القبلة وقت الدعاء حتى لا يدعو عند القبر. فان الدعاء عبادة وفي الترمذي وغيره الدعاء هو العبادة. فجرد السلف العبادة لله ولم يفعلوا عند القبور منها الا ما ما اذنت - 00:00:16

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدعاء لاصحابها والاستغفار لهم والترحم عليهم. وهذا الذي ينبغي ان يسأله الزائر للنبي صلى الله عليه وسلم اذا زاره وسلم عليه واراد ان يدعو لنفسه - 00:00:36

ينبغي ان يستقبل القبلة لان القبلة هي قبلة الدعاء ولا يستقبل القبر خوفا من ان يتشبه بالمشركين الذين يدعون القبور واذا رآه الجاهل يظن انه يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:56

وهذا شرك كونه يدعو الرسول فكونه يتشبه المشركين ولو في الصورة ممنوع لا يجوز بل ينبغي له ان يبتعد عن الاظلال اظلال الغيب ولو بالشيء الموهوم وعن كذلك كونه يكون قدوة في امر لا يجوز - 00:01:20

وكذلك ما كانوا يتحرون الدعاء عند القبر. ما كانوا يتحرونه ولا يقصدونه بل كانوا ممتثلين لامره صلى الله عليه وسلم حيث قال لهم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي اينما كنتم - 00:01:47

لا تجعلوا قبري عيد والعيد اسم لما يتردد عليه ويعتاد المجيء اليه. سواء كان مكان او زمان فما فما تردد واعتاد مجيئه في الزمن شارع عيد وما تردد عليه واكيد اليه - 00:02:08

انك الفرع عيد العيد يكون للمكان وللزمان صلوات الله وسلامه عليه عن ذلك. وقال صلوا علي اينما كنتم. اينما كنتم الصحابة فهموا هذا فلهذا مع تمكنهم من كونهم يدخلون على القبر يتمكنون بكل سهولة. ما كانوا يذهبون الى قبره صلوات الله وسلامه عليه. فالكلى - 00:02:30

اذا دخل المسجد صلى علي. ولا كان يتجه في جملته اليك ويرفع يديه ويقول انا اسلم عليه؟ لا ما كان يصنع لها هذا. لانه يعرفون ان هذا لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به. بل - 00:02:55

ما كانوا يترددون عليه للسلام السلام ما كانوا يترددون عليه المقصود ان السلف فهموا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا ممتثلين له لامره مبتعدين عن نهيه ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بما يأمر الله جل وعلا به - 00:03:17

وهو رسالته ودعوته بان تكون العبادة لله وحده لله وحده نعم وسيأتي الكلام على هذا المعنى الباب الذي يلي هذا الباب او بعده بباب نعم قال واخرج ابو داوود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. واسناد جيد ورواه ورواته ثقات مشاهير قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تعطلوها عن الصلاة فيها والدعاء والقراءة. فتكون بمنزلة القبور - 00:04:11

فامر بتحري النافلة في البيت ونهى عن تحري النافلة عند القبور وهذا ضد ما عليه المشركون من النصارى واشباههم نعم. ثمان في تعظيم القبور واتخاذها اعيادا من المفاسد العظيمة. التي لا يعلمها الا الله - 00:04:35

ما يغضب لاجله كل من كل من في قلبه وقار الله وغيركم وقار لله وغيرة على التوحيد وتهجيل وتقبيح للشرك. ولكن ما لجرح بميت ايلام فمن المفاسد اتخاذها اعيادا والصلاة اليها والطواف بها وتقبيلها واستلامها. وتعثير الخدود على ترابها - 00:04:58

وعبادة اصحابها والاستغاثة بهم وسؤالهم النصر والرزق والعافية. وقضاء الدين وتفريج الكربات واغاثة اللهفات وغير ذلك من انواع الطلبات التي كان عباد الاوثان يسألونها اوثانهم فلو رأيت غلاة المتخذين لها عيدا وقد نزلوا عن الاكوار والدواب اذا رأوها من مكان بعيد فوضعوا لها - 00:05:24

وقبلوا الارض وكشفوا الرؤوس. وارتفعت اصواتهم بالضجيج. وتباكوا حتى تسمع لهم النشيد. ورأوا انهم قد اربوا في الربح على الحجيج فاستغاثوا بمن لا يبدر ولا يعيد ونادوا ولكن من مكان بعيد حتى اذا دنوا منها - 00:05:52

اقل عند القبر صلوا عند القبر ركعتين. ورأوا انهم قد احرزوا من الاجر. ولا اجر من صلى الى القبلتين فتراهم حول القبر ركعا وسجدا. يبتغون فضلا من الميت ورضوانا. وقد ملأوا اكفهم خيبة وخسرانا - 00:06:12

فلغير الله بل للشيطان ما يراق هناك من العبرات. ويرتفع من الاصوات ويطلب من الميت من الحاجات من تفريج الكربات واغاثة اللهفات واغناء ذوي الفاقات ومعافاة ذوي العاهات والباليات ثم امتنوا - 00:06:32

وبعد ذلك حول القبر طائفين. تشبيها له بالبيت الحرام. الذي جعله الله مباركا وهدى للعالمين ثم اخذوا في التقبيل والاستلام. ارأيت الحجر الاسود وما يفعل به وفد البيت الحرام؟ ثم عثروا لديه تلك الجباه والخدود - 00:06:52

ثم عفروا لديه تلك الجباه والخدود. التي يعلم الله انها لم تعفر كذلك بين يديه في السجود ثم كملوا مناسك حج القبر بالتقصير هناك والحلاق. واستمتعوا بخلاقهم من ذلك الوثن. اذ لم يكن لهم عند الله من - 00:07:13

الصلاة وقد قربوا لذلك الوثن القرابين. وكانت صلاتهم ونسكهم وقربانهم لغير الله رب العالمين فلو رأيتهم يهنئ بعضهم بعضا ويقول اجل الله لنا ولكم اجرا وافرا وحظا. فاذا رجعوا سألهم غلاة - 00:07:33

متخلفين ان ان يبيع احدهم ثواب حجة القبر بحجة المتخلف الى البيت الحرام. فيقول لا ولا بحجك كل عام هذا ولم نتجاوز فيما حكيناه عنهم. ولا استقصينا جميع بدعهم وضلالهم. اذ هي فوق ما يخطر بالبال - 00:07:53

في الخيال وهذا مبدأ عبادة الاصنام في قوم نوح كما تقدم. وكل من شم ادنى رائحة من العلم والفقه. يعلم ان من اهم الامور سد الذريعة الى هذا المحظور. وان صاحب الشرع اعلم بعاقبة ما نهى عنه وما يؤول اليه. واحكم - 00:08:13

وفي نهيه عنه وتوعده عليه. وان الخير والهدى في اتباعه وطاعته. والشر والضالة في معصيته ومخالفته انتهى كلامه رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل المسألة الاولى التغليظ الشديد في المصورين. المصور - 00:08:33

يجعل له بكل صورة صورها نفسا يعذب بها في النار وكونه الله جل وعلا يقول من اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلق ذرة او يخلق شعيرا سبق ان هذا من الوعيد الذي - 00:09:04

لم يأتي مثله في كثير من المعاصي من الكبائر والاحاديث فيه كثيرة تفيض عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هذا وعيد شديد للمصور والمصور في هذه الاحاديث هو كل من صور صورة ذات روح - 00:09:28

لا تروح يعني الامور التي يختص بها رب العالمين جل وعلا لا يجوز ان يفعلها المخلوق لان الخلق من خصائص الرب جل وعلا. وهو الخالق البارئ المصور ثم مع هذا كله - 00:09:50

يجعل لهذا المصور نفسا يعذب بها في النار مع هذا التهديد وهذه الاشياء يجعل له كل صورة صورها نفس يعذب بها في النار وهذا امر عظيم جدا السورة المقصود بها - 00:10:10

الصورة التي تكون ذات روح حياة روح. اما سورة الجبل سورة الشجرة وما اشبه ذلك هذا لا بأس به. نعم المسألة الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله. لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي - 00:10:34

ان المظاهرات يعني مشابهة كونه يشابه الرب جل وعلا بالفعل وهذا لا يمكن لا يمكن للمخلوق وانما هو جرأة من جرأة ابن ادم لان ابن ادم كما وصفه الله جل وعلا - 00:10:59

ولوم جهول اذا اجتمع الجهل والظلم فهذا يصير الانسان الغي نسأل الله العافية نعم المسألة الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او حبة او تعيرا. قوله ليخلقوا مرة او حبة او شعيرة - 00:11:18

هذا امر يقصد به التعجيز يعجز ما يستطيع وهذا يستمر دائما الى قيام الساعة مهما اوتوا من العلوم ومن الوسائل لن يستطيعوا ان يخلقوا حبة ولا شعيرة يخلق حبة مما لا شيء - 00:11:43

يوجدوها من العدن هذا لا يمكن ولا شعيرة ولا ذرة اصغر مخلوق لا يستطيع. لو اجتمع حذاق الاطباء لما لديهم من الوسائل ما استطاعوا ان يخلقوا ذرة بل هذا من خصائص الله جل وعلا وحده. نعم - 00:12:08

المسألة الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا اشد الناس عذابا المصورون هكذا جاء اشد الناس عذابا المصورون الذين يصورون الصور الناس هنا مطلق وهذا يفهم منه اذا اخذ بالعموم انه اشد حتى من الكفار عذاب نسأل الله العافية - 00:12:30

ومع هذا لا يجوز ان نقول ان المصور اذا كان مسلما تصور الصور انه يكون كافرا بذلك. لا ولكنه معرض لهذه لهذا الوعيد يجوز ان يقع في هذا الوعيد بل هو يوشك ان يقع فيه - 00:12:55

المسألة الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة نفسا يعذب بها المصور في جهنم هذا امر صعب جدا نصور كل صورة صورها يخلق له نفس يعذب بها في جهنم نسأل الله العافية - 00:13:15

يعني اذا كان الانسان يؤمن بهذا يحدث له هذا خوف اما اذا كلا لا يؤمن ولا يبالي فهذا امر اخر وسيلقى سيلقى ذلك وسيشاهده ولكن حينما ينفعه الندم ولا ينفعه الاستعتاب - 00:13:35

الا تمكن التوبة توبة معروضة لمن تاب. اي ذنب فعله الانسان اذا تاب منه الله جل وعلا يتوب عليه تائب من الذنب كمن لا ذنب له. نعم المسألة السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح - 00:13:55

وهذا غير ممكن هذا مثل بمناسبة ليخلقوا ذرة ليخلقوا شعيرة ليخلقوا حبة مثله يقال له احيي ما خلقت يعني اجعله حي ينفخ فيه الروح كيف الروح؟ هل يمكن فهذا من اشد العذاب. كونه يكلف ما لا يستطيع - 00:14:16

ولا قدرة له فيه ثم تفعل هذا تبقى دائما معذبة اسأل الله العافية وهذا في الحقيقة قلنا لا فرق في التصوير بين كونه يصور بيده او يصور بالة اذا فعلى ذلك فهو مصور. نعم - 00:14:37

المسألة السابعة الامر بطمسها اذا وجدت موجة الصورة الواجب انها تطمس يعني تمسح من شيء يزيلها ويذهل ويذهل حكمها وما اشبه ذلك حزن او ما اشبه ذلك يذهب حكمها نعم. وجاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة وجد فيها صور - 00:15:02

حتى وجد فيها صورة إبراهيم واسماعيل بايديهم الازلام وقال قاتلهم الله وقد علموا انهم لم يكتسموا بها قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف قال رحمه الله تعالى - 00:15:28

باب ما جاء في كثرة الحلف يعني ان الذي يكثر الحلف لا بد لا بد ان يأثم لانه يحنف يعني يفعل الشيء الذي حلف انه لا يفعله وفي هذا الاسم - 00:15:48

ولكن كثرة الحلف غالبا تدل على ان الذي يحلف ويكفي من ذلك انه لم يقدر الله حق قدره ولم يعظمه حق عظمته والواجب ان الانسان يعرف ربه حق المعرفة ويعظمه - 00:16:10

وانه لا يتجاوز الشيء الذي قد يترتب عليه سخط الله وعذابه فان الانسان ضعيف واذا تعرض بمساخط الله يوشك ان الله يغضب عليه ويمقته ثم يهلك في ذلك ثم ان الحلف - 00:16:40

الذي هو اليمين هو في الاصل ذكرك من تعظمه عند الخبر تأكيدا لما تخبر به وانك اذا كنت غير صادق انه يعذبك هذا الاصل في الحلف فلهذا وجب ان يكون الحلف بالله او بصفة من صفاته - 00:17:09

ولا يجوز ان يكون الحلف بغير الله جل وعلا بل جاء الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان من حلف لغير الله فقد كفر او اشرك فاذا نحن ممنوعين ان نحلف بغير الله او بصفة من صفاته - 00:17:38

كأن تقول برحمة الله بقدرة الله وما اشبه ذلك من الصفات التي يحلف بها وكذلك بكلام الله او بالقرآن لان القرآن صفة من صفات الله او تقول بالله او بالرحمن - 00:18:03

او بالحق وما اشبه ذلك او يأتي بالواو لان احرف الحلف ثلاثة الواو والباء والتاء ولكن بلغة العرب ان التاء تختص آآ الرب بالله جل وعلا تالله الله قد سمعت الرحمن - 00:18:24

جاء في القرآن ايضا هذا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين هذا يقوله اهل النار المشركون اذا كانوا في النار يقولون يخاطبون به الذين اشركوهم مع الله - 00:18:52

يقولون لهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين يعني لما سويناكم معه في المحبة لانهم ما سووه ما سووهم معه في الخلق الايجاد والتصرف ما يعتقده احد - 00:19:15

فاذا الحلف يجب ان يكون بالله او بصفة من صفاته ثم انه اي حلف يكون بغير الله جل وعلا فانه يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:19:39

ولا يخرج من ذلك شيء من المخلوقات ان المعظمة والمقربة لدى الله ولا غيره الكعبة مثلا او النبي او جبريل او الملائكة كلها لا يجوز الحلف بها وانما يحلف بالله جل جل وعلا - 00:20:00

وكثير من الناس يكثر في كلامه الحلف بالنبي يحلف بالنبي وهذا مخالفة صريحة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن تحلفوا لابائكم ومن حلف بالله او ليصمت. ومن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:20:23

وهذا الباب قصد به المؤلف كالابواد السابقة وجوب تعظيم الله وتقديره حق قدره لان الذي يحلف به كاذبا او يحلف ويخالف لم يعظم الله ولم يقدره حق قدره. ومع هذا - 00:20:51

فان لما كنا ممنوعين ان نحلف بيد الله ما يقول قائل ان الله جل وعلا اخبرنا انه يقسم بالمخلوقات لان الله جل وعلا لا حظر عليه يقسم بما يشاء. ويفعل ما يشاء. ولكن نحن عبيد عبيد لله - 00:21:15

يجب ان نمتثل امره وقد اكثر الله جل وعلا من الاقسام في القرآن بالمخلوقات جل وعلا والعاديات ربحا والموريات قدحا والظحى والليل اذا سجى والليل اذا يغشى. والشمس وضحاها والفجر - 00:21:39

السماء اذا ذات البروج وما اشبه ذلك كثير جدا كثير جدا ولكن الله جل وعلا يقسم بما هو دليل على قدرته وعلى انه المتفرد بالخلق والايجاد والتصرف وله ان يقسم بما يشاء. اما نحن عبيده - 00:21:59

فعلينا ان نمتثل الامر وان نكون عبيدا تحت امره مجتنبين نهيه الذي يكثر الحلف لا يسلم من الحنف والحنف هو المخالفة للشيء الذي حلف انه لا يقع او يقع لا يفعله او يفعله - 00:22:23

ومن اكثر ذلك وقع في الاثم ولهذا ذكر هذا الباب ليحذر يحذر هذا ثم ان هذا لا يدخل فيه له اليمين وسيقول الله جل وعلا لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن - 00:22:51

اخذكم ولكن بما عقدتم الايمان يعني الشيء الذي اكدتموه وعقدتم القلب علي انه كذا هذا الذي يؤاخذ به الانسان اما لغو اليمين فهو الذي يقع في كلام الناس في المخاطباتهم يقول لا والله ما هو كذا او بلى والله انه كذا - 00:23:14

ولم يقصد به الحلف ولم يقصد به انه مؤكدا بالحلف وانما يقع في المخاطبات في المخاطبات الجارية بين الناس. هذا يسمى له. والله جل وعلا لا يؤاخذ به. وانما يؤاخذ بالشيء الذي - 00:23:41

يقصد يحلف عليه ويكسب تخبر بالشيء انه كذا وتحلف على انه كذا او تخبر انك لا تفعل كذا ثم تذهب وتفعل هذا هو الذي يؤاخذ بالمخالفة فيه وهو الذي قصد قصد في - 00:24:01

الحديث الاتي وجوب حفظ اليمين وكذلك قول الله جل وعلا واحفظوا ايمانكم اليمين منه ما هو اشد بعضه اشد من بعض ولهذا جاء ان من الكبائر اليمين الغموس واليمين الغموس - 00:24:23

هو الذي يغمس صاحبه في الاثم او في النار وهو ان يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب. هذا هو اليمين الغموس. ومع هذا - 00:24:50

الحلف بغير الله اعظم من ذلك الحلف بغير الله اعظم من هذا اليمين الغموس. كما قال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من

ان احلف بغيره صادقا لان الحلف بغير الله شرك. والشرك - 00:25:11
اكبر من الكبائر اعظم من الكبائر اعظم واكبر اما كون الانسان يحلف على امر وهو يعلم انه كاذب فلا شك ان هذا يدل على ضعف ايمانه وقلة مراقبته لله جل وعلا - 00:25:32
يكون توحيده اما ضعيف واما ذاك نعم قال الشارخ قوله باب ما جاء في كثرة الحلف اي من النهي عنه والوعيد قال المصنف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم قوله جل وعلا واحفظوا ايمانكم المفسرون اختلفوا فيها على قولين - 00:25:56
وكلاهما حق كلا القولين حق واحدهما ملازم للاخر. القول الاول ان معنى قوله واحفظوا ايمانكم لا وهذا يروى عن ابن عباس لا تحفظوا ايمانكم لا واحفظوا ايمانكم لا تحلفوا لان بعدم الحلف - 00:26:30
يحفظ اليمين ولا يقع الانسان الاثم والمخالفة والقول الثاني واحفظوا ايمانكم لا تتركوها بلا تكفير يعني اذا حلفتم وخالفتم فكفروا فان الله جل وعلا شرع الكفارة شرع الكفارة في ذلك ولا سيما - 00:26:54
في الامور الذي التي يتبين للانسان ان فعلها او تركها افضل اذا حلف على شيء انه لا يفعل فتبين له ان فعله افضل فان هذا الاولى والاحسن ان يكفر عن يمينه ويفعل - 00:27:15
وقد جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم والله ان شاء الله اني لاحلف على الشيء سارى غيره خيرا منه الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير وهكذا ينبغي للانسان وكذلك اذا - 00:27:39
اذا حلف ان يفعل هذا الشيء فتبين له ان فعله ليس حسنا بل تركه احسن فينبغي ان يكفر عن يمينه ولا يفعل ولا يفعلوا. فكل ما فيه خير وكان احسن ان كان حلف على الامتناع منه - 00:27:59
فعليه ان يكفر ويفعل وان كان حلف على ان يفعله فرأى ان فعله خير عليه ان يكفر عن يمينه ويفعل. وكفارة اليمين جاء منصوصا عليها في كتاب الله جل وعلا - 00:28:26
انها اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم ومعنى اوسط ما تطعمون خير من خير ما تطعمون اهليكم لان الوسط في اللغة العربية الخيار جعلكم امة وسطا يعني خيارا - 00:28:49
يعني من الشيء الحسن الذي تأكلون منه وترضون وتطعمون اهليكم وتكون كل يكون عشرة مساكين لكل مسكين نصف ساعة ولو مثلا صنع طعاما ودعا عليه عشرة لكفى ذلك وصار كفارة - 00:29:09
هذا امر الامر الثاني الكسوة او كسوتهم او كسوتهم. والكسوة يقول العلماء انها الشيء الذي تصح به الصلاة الشيء الذي تصح به الصلاة ما يلزم ان يكسوه الكسوة الكاملة كلها - 00:29:34
قميص وسراويل او قميص وعمامة وما اشبه ذلك يكفي ان لم يفعل هذا انتقل للامر الذي هو خير منه وافضل وهو فهذه الامور الثلاثة رتبها الله جل وعلا بدأ بالاسهل - 00:29:58
ان ما هو احسن واعلى ثم ما هو اعلى الاسهل الاطعام والكسوة افضل واعلى ولكنها اغلى وتقل رقبة اغلى من الجميع وهذه الامور الثلاثة مخير فيها الانسان يختار اي واحد من هذه الثلاث اشياء - 00:30:21
فان لم يجد انتقل الى الصيام ولا يجزيه الصيام وهو يجد الكفارة ولهذا قال فان لم تجدوا فصيام ثلاثة ايام. فشرط الصيام عدم الوجود كثير من الناس يبدأ بالصيام رأسا - 00:30:45
وان كان واجدا للكفارة وهذا لا يجزي لا يجزي لابد ان يبدأ بما بدأ الله جل وعلا به فان لم يجد وهو مخير بين الثلاثة فان لم يجد انتقل الى الصيام - 00:31:03
فاذا الكفارة مشروعة ولكن الشيء الممنوع هو ان يعلم ان هذا الشيء الذي يخبر به انه لن يقع. كالذين يحلفون مثلا عند الحاكم على شيء معين. اذا توجهت اليهم اليمين - 00:31:18
فاذا ادعى شيء على انسان ما ولم يكن له بينة فانه يتجه ان المدعى عليه اليمين اليمين فان كان يعلم ان الذي ادعى عليه صادقا يجب عليه ان يعترف بالحق - 00:31:41

واذا حلف وهو يعرف فهذه هي اليمين التي ليس لها كفارة لا تكفر وهي اليمين الغموس وهي اعظم من ان تكفر انه يحلف يقول انا لا اكفر ما يصلح هذا وليس لها كفارة - 00:32:08

وكذلك الذي يعلم الكذب تماما كما سيأتي في الحديث انسان مثلا يريد ان يبيع شيئا ما فيحلف انه لا يبيعه الا بكذب. ثم يبيعه باقل من ذلك. او يحلف انه - 00:32:26

به كذا وكذا. وهو كاذب وهو يكذب او يحلف انه اشتراه بكذا وكذا. وهو يكذب قد اشتراه باقل من ذلك فهذه ليس فيها كفارة لانه تعمد الكذب وهو اليمين الغموس الذي لا كفارة فيه - 00:32:50

وهذا الذي سيأتي فيه الوعيد مثل هذا اما ما ذكر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم اني ان شاء الله لا احلف على الشيء ثم ارى غيره خيرا منه الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير - 00:33:15

فمثاله مثل ان يحلف الا يدخل بيت فلان فيتبين له ان دخوله افضل عدم الدخول او انه لا يكلم فلان او انه مثلا يطلق زوجته فهذا يكفر عن يمينه ولا يفعل. لا يفعل ذلك - 00:33:35

هذا الذي تشرع فيه الكفارة هذا وما اشبه نعم قال الشارق رحمه الله تعالى قال ابن جرير لا تتركوها بغير تكفير. وذكر غيره من المفسرين عن ابن عباس يريد لا تحلفوا - 00:33:58

قال اخرون احفظوا ايمانكم عن الحنف وهذا القول الثالث الذي هو قال اخرون احفظوا ايمانكم على الحنس هو قول ابن جرير لا تتركوها بلا تكفير وهنا يقول احفظوها عن الحلد. والحنس هو المخالفة - 00:34:19

في كونه حلف وخالف. فاذا حلف وخالف فهو معنى كونه لا يتركها بلا تكفير. يعني يلزمه ان يكفر فاذا يكون القولاني فقط القول الاول والثاني لا تتركها بلا تكفير او انكم لا تحلفوا - 00:34:38

واحفظوا ايمانكم يعني لا تتركوها بغير تكفير وقد عرفنا ما هي الايمان التي تكفر؟ من الايمان التي لا تكفر الايمان التي يحلف عليها الانسان وهو يعلم انه كذب هذه لا كفارة فيه - 00:35:02

لانها اعظم من ان تكفر وقد سميت يمينا غموسا اما التي تكفر فهي التي يحلف عليها لاجل الامتنان ان يمنع نفسه او يمنع غيره او لاجل الحظ على هذا الفعل - 00:35:16

انه يفعل فيتبين له ان امتناع امتناعه من هذا الفعل خير من فعله او ان فعله خيرا من الامتنان هذه التي تكفر اما الحلف على الشيء وهو كاذب كفارتها لا تجري شيء - 00:35:33

ولا تقع من الاثم الذي فعله موقعا قال والمصنف اراد من الاية المعنى الذي ذكره ابن عباس. فان القولين متلازمان فيلزم من كثرة الحلف كثرة الحلف. مع ما يدل عليه من الاستخفاف. وعدم التعظيم لله. وغير ذلك مما ينافي - 00:35:54

في كمال التوحيد الواجب او عدم وهذا الذي اريد من باب الكون الذي يكثر الحلف لابد ان يقع في الاستخفاف بالله جل وعلا وعدم الاكتراث بالايمان التي يقسمها كما هو الواقع لكثير من الناس - 00:36:20

الذين يعتادون هذا وهذا يدل على عدم تعظيم الله جل وعلا وتقديره حق قدره وبذلك يكون الانسان اثما نسأل الله العافية وهو على خطأ على خطر عظيم في ذلك. فالواجب على العبد ان يتنبه لهذه المسألة. لانها كثيرا ما - 00:36:41

عند الناس ولا سيما الذين يتعاطون البيع والشراء وغيرهم يكثر هذا كثيرا فيجب ان يجتنب الحلف وسيأتينا ان الحلف للبيع والشراء من السلعة ولكنه ممحقة للبركة. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:37:06

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلق منفقة للسلعة. ممحقة للكسب. اخرجاه هذا على هذا الحديث فانه تضمن المعاني جليلة كسائر - 00:37:32

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كما قال صلوات الله وسلامه عليه جوامع الكلم وجوامع الكلم هي الكلمات القليلة التي تجمع المعاني الكثيرة تجمع فيها المعاني الكثيرة هنا يقول - 00:37:59

الحلف منفقة للسلعة ملحقة للكسب. وفي رواية ممحطة للبركة يعني ان الانسان اذا حلف على سلعته سواء بائع او مشتري. فان هذا

قد يكون جالبا لكونه يعطى اكثر مما اراد - 00:38:21
او يدعى عليه باقل مما طلب ولكن النتيجة ان يكون هذا ماحقا والمحق هو المحو والازالة والابادة والاذهاب ماحقا للكسب معناه ذهاب بركته فاذا وان كان عينه وان كانت عينه - 00:38:47
كثيرة والبركة تكون قليلة واذا زالت البركة وذهب فلا خير فيه لا خير فيه. لا فيه عينه ولا في الانتفاع به. تصبح البركة ممسوقة فانفاق السلعة الحلف معناه انه اذا حلف انه لا يبيع الا بكذا - 00:39:15
او انه قد اشتراها بكذا فانه يكون هذا جانبا لان يقدم المشتري على شرائه. فتنفق والنفاق هو الرغبة فيها ان يرغب في يرغب فيها المسلم فهذا من من المراقبات ومن - 00:39:47
المكفرات للبيع ولكن النتيجة تأتي عكسية تأتي عكسية. وهذا في الحقيقة مطلق في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مطلق. يعني انه لا ينبغي للانسان ان يحلف وان كان صادقا - 00:40:11
لا يحلف على الشيء الذي يبيعه او يشتريه وان كان صادقا لان حلفه وان كان صدق يدخل في هذا ذكر الكذب الحلف كاذبا يكون من الفقة. لا قال الحلف مجرد الحلف والمفروض - 00:40:31
المسلم انه لا يحلف كذب هذا هو الواجب فاذا يكون الحديث بالذي يحلف وهو صادق ويكون حلفه وهو صادق بهذه المثابة ننفق للسلعة يعني جالبا لان تنفخ عند الناس يعني يرغبون فيها ويشترونها ولكن - 00:40:53
يكون محقا يكون ذلك محقا للكسب كسبه الذي يتحصل عليه ممحوق واذا محط الكسب فلا خير فيه ان اكل منه لم يبارك له ولم ينتفع به وان انفق منه لم يبارك له ولم ينتفع به - 00:41:19
فيزول تزول المنفعة والعين ايظا نفسه اذا محقت بركتها ولا خير فيها وعلى هذا تعين على العبد ان يجتنب هذه المسألة. يعني كونه يحلف على الشيء وان كان صادقا فيه اذا اراد ان يبيع او يشتري. بل الامر في سعة ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 00:41:39
فاذا الانسان اعتاد الحلف رأى انه ما يستغني عنه ويصبح تصبح اموره كلها ممحوقة نسأل الله العافية ولا خير في مخالفته رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تصور الانسان - 00:42:07
انه في المخالفة يتحصل على كسب فان هذا الكشف اذا كان ممحوق البركة فانه لن ينتفع بي لا في استعماله ولا في تحصيله واقتنائه اما كون الانسان يحلف وهو كاذب فقد سبق انه ليس هذا المقصود. هذا امر اخر - 00:42:32
هذا في اليمين الغموس التي هي من الكبائر. ولكن هذا في الشيء الصدق كونه يحلف لماذا السبب في هذا ان الدنيا كلها ينبغي الا يهتم بها المسلم اهتماما بحيث انه - 00:43:02
يذكر اسم الله جل وعلا عليها جالبا بذلك المنفعة المصلحة منها. وانما يذكر اسم الله جل وعلا على العبادات وعلى الامور التي يراد بها الاخرة وهذا يعني ذكر اسم الله عليها في الحلف - 00:43:23
لا ينبغي ذلك لان هذا يدل على الرغبة الرغبة فيه والتعلق بها مقصود مسلم ان تكون رهبته وتألقه بالاخرة رغبته بالاخرة اكثر. اما في الدنيا فينبغي ان يلاحظ امور الامر الاول - 00:43:46
ان يعرف المهمة من وجوده في هذه الحياة انه وجد لعبادة الله جل وعلا فلا يخالف اوامر الله ولا يرتكب نواهيه الامر الثاني ان يعلم انه يجب ان يحب لاخيه المسلم مثل ما يحب لنفسه - 00:44:11
تمام فاذا كان يعرف ان هذا الشيء فيه لا يعلمه المشتري يبينه ولا يذهب يحلف علي او يغره قد جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:44:39
ولهذا مجالا بعض السلف سلعة قال له من اراد ان يشتريها اترضاها لي فقال انا ما رضيتها لنفسي حتى ارضاها لك ما رضيتها لنفسي كيف ارضاها لك انظر لانه ما رأى فيها عيب ولكنه رغب عنها - 00:45:04
ينبغي ان يكون دين الانسان الزم علي الزم عليه من امور الدنيا فاذا اقدم على الحلف يدل على انه على خلاف ذلك يدل على رغبته

في الدنيا وعلى استخفافه الحلف بالله جل وعلا وعدم توقيره لله جل وعلا - 00:45:26
هذا هو المقصود من قوله هذا الحلف منفق للسلع فاذا معنى هذا انه يكون الحلف منهي عنه اصلا للبيع والشراء منهي عنه لا ينبغي للانسان ان يجتنب الحل اما الامور الاخرى التي يطلب منه التأكيد - 00:45:50
تأكيد الخبر فيها ولا تجلبوا له منفعة هذا لا بأس لا بأس به مثل ما اذا توجهت اليه اليمين في قضية ما وطلب منه الحل ما يمتنع من الحلف وهو يعلم انه صادق - 00:46:17
لان الله جل وعلا امر نبيه ان يقسم زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون. قل بلى وربي فامره الله جل وعلا ان يقسم بالله جل وعلا - 00:46:37
على الشيء الذي يعلمه حقا ويستنبئونك احق هو قل اي وربي قل اي وربي وهذا حلف امره الله جل وعلا ان يحي ان يحلف على ذلك فاذا علم الانسان مثلا - 00:46:54
علم الحق وهو صادق في ذلك لا بأس بالحلم ما ما يتورع من ذلك ويمتنع ويقول حلف اخشى اني اقع في الاثم لا ولكن الممنوع في مثل هذه الامور يحلف ليجلب مصلحة دنيوية له - 00:47:12
ليجلب ربحا ليجلب له كسبا من امور الدنيا نعم قال الشارب اخرجه اي البخاري ومسلم واخرجه ابو داوود والنسائي والمعنى انه اذا حلف على سلعته انه اعطي فيها كذا وكذا. او انه اشتراها بكذا وكذا. وقد يظنه - 00:47:34
صادقا فيما يأتي ما حلف عليه. فيأخذها بزيادة على قيمتها. والبائع كذاب وحلف طمعا في الزيادة فيكون قد عصى الله تعالى فيعاقب البركة فاذا ذهبت بركته كسبه دخل عليه من النقص اعظم من تلك الزيادة التي دخلت عليه بسبب حلفه. وربما ذهب - 00:48:02
تلك السلعة رأسا. وما عند الله لا ينال الا بطاعته. وان تزخرفت الدنيا للعاصي. فعاقبتها اطمح وذهاب وعقاب الحقيقة ان الحديث اعم من ذلك الحديث نعم لانه صلى الله عليه وسلم قال - 00:48:27
الحلف منفقة للسلعة ما قال الكذب الحلف وهو كاذب بل الحلف مطلقا فدل على انه ينبغي الامتناع من الحلف للبيع والشراء مطلقا لانه منفقه الانسان مفروض انه اذا حلف يكون صادق - 00:48:48
اما اذا كان خلاف ذلك فامر اخر اذا كان كاذب فامر اخر فهو في الحقيقة يكون اليمين اليمين الغموس وهو الذي قلنا انه ليس فيه كفارة اعظم من ان يكفر - 00:49:13
ولكن المقصود الحلف مطلقا هذا هو ظاهر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:49:30
اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا يمينك رواه الطبراني بسند صحيح ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيه اشيمط زاني وعائل مستكبر - 00:49:54
ورجلا جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه هذا من الوعيد الشديد الوعيد وهذا له منطوق ومفهوم كما هو واضح ثلاثة لا يكلمهم الله والمعنى انه انواع ثلاثة انواع من الناس - 00:50:20
ثلاثة اجناس منهم صنفهم ثلاث وشي من كنزاني والاشيمط وهو الذي اختلط شيبه بسواده اختلط بياض شعره بسواده شمط الشعر اذا اختلط صار بعضه ابيض وبعضه اسود وهذا معناه انه ظعن في السن كبر كبير - 00:50:45
فيصبح داعي الزنا عنده ضعيف الشهوة عنده ليست الشهوة عند الشاب القوي فان هذا يدل على ضعف ضعف الدين ضعف المانع له من فعل الفاحشة المراقبة مراقبة الله تعظيم حرمات الله ظعيفة عنده - 00:51:16
فاقدم على ذلك وهو محبا له ليس عنده وازع يزعه وازع ديني خوف من الله خوف من عقابه ليس عنده هذا. بخلاف من كان شابا فان الشهوة قد تغلبه قد تسيطر عليه ثم اذا وقع - 00:51:45
عاد على نفسه باللوم والاسف والتوبة والاقلاع فيندم لانه غلب غلب بامر غلبه ظهر. فهذا هو السبب في كونه خص بان من بين الناس

لا يكلم ولا يزكى. والكلام معناه - 00:52:17
كلام الاكرام لان كلام الله جل وعلا اذا كلم عبده فهو من النعيم من النعيم العظيم كون عبده كلا وليس المقصود كلام التوبيخ كلام التعذيب والتهديد كقوله جل وعلا اخسئوا فيها ولا تكلموني. خاطب اهل النار - 00:52:45
وكونه مثلا يكلمه لماذا فعلت كذا لماذا لم تفعل كذا التوبيخ والمحاسبة فان هذا من العذاب. وانما يراد بالكلام الذي فيه فيه جزع فيه اكرام فالولي هذا يدلنا هذا على ان الله يكلم عباده المؤمنين يكلمه. وكلامه اياهم - 00:53:15
اكرام لهم وكرم منه جل وعلا. وهؤلاء خصوا بانهم لا يكلمون. وقد جاء في الحديث الصحيح حديث عدي ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واعلموا ان كل واحد منكم - 00:53:50
يكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان هذا عند المحاسبة والمؤمن جاء في حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيح ايضا الصحيحين لما سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ النجوى يعني كونه يناجي عبدها - 00:54:10
قال سمعته يقول يدني الله عبده المؤمن فيضع عليه كنفه يعني سترة يستره عن الناس فيقرره بذنوبه يقول فعلت كذا يوم كذا في مكان كذا. فيتغير لونه فاذا رأى انه قد هلك - 00:54:35
اصبح يذكر له ذنوبه. قال له الله جل وعلا انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. فيعطى كتابه وبيمينه يبيض وجهه فكونه يستره يضع عليه كنفه لان لا يبصره الناس عندما يسأل فيتغير لونه - 00:54:59
يتغير لونه فهذا ليس منهم هذا الاشيمط الزاني ليس من هؤلاء. لانه لا يكلم معناه انه يعذب رأسا يعذب. ومثله العائل المستكبر والعائل هو الفقير لان الفقر ليس داع للكبر - 00:55:24
الغطرسة والتجبر والاستعلاء على الناس وانما يدعو الى ذلك الغنى الغنى والمناصب الرفيعة والرئاسات هي التي تدعو الى الكبر الله جل وعلا يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. فالغنى - 00:55:50
داع للكبر. فاذا وجد وجدت هذه الخصلة الكبر بدون داء دل على انه شيء متأصل فيه وانه هذا خلق يتخلق به. وعمل من اعماله. فاستحب المقت واستحق العذاب اما الثالث - 00:56:13
الذي جعل الله بضاعته يعني انه اتخذ الحلف بالله اتخذه مكسبا اذا اراد ان يبيع حلف انه لا يبيع الا بكذا وكذا. وانه ويحلف انه اشتراه بكذا وكذا فهذا ايضا - 00:56:40
لانه رغب في الدنيا عن الاخرة. صارت الدنيا ارغب عليه مما عند الله فاستحق هذا العذاب استحق انه ان الله لا يكلمه. اما معنى قوله ولا يزكيهم التزكية هي التطهير. التطهير من من الادناس - 00:57:00
ومن لم يزكي لم يطهره الله جل وعلا من الدنس من اثار الذنوب والدنس فمعنى ذلك انه هالك. لان كل انسان لا يخلو من ذلك كل انسان لابد انه يقع في مخالفات - 00:57:28
ويقع في دنس يدنس دينه. من معاص لا ينفك عنه. هذا امر جبل عليه الناس ينفكون منه. كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. يرجعون ويتوبون. فمن لم يزكيه معناه انه مات - 00:57:45
اذا لم يزكي معناه انه ما طهره ونطاه من عيوبه واثامه فيكون هالكا فهذا وعيد شديد لمن كانت هذه صفته الاول الرغبة في الفجور ومع وجوب مع مع ضعف الداعي - 00:58:07
الرغبة في الفجور في الزنا مع ضعف الداعي الداعي يكون ضعيف الثاني التكبر كذلك مع ضعف الداعي اليه وربما يكون معدوما لان الفقير ما يجد شيئا يدعوه الى الكبر. داعي للكبر - 00:58:38
هو ان يفضل على الناس يفضل عليهم اما بالغنى واما بالمعنى. يعني كرئاسة وما اشبه ذلك. فاذا لم يوجد ذلك معنى هذا انه ليس هناك داعي ولكنه احب هذا الخلق الذميم. فاستحق العذاب - 00:59:07
والثالث الذي جعل الله بضاعته معناه انه رغب في الدنيا اكثر من رغبته في الاخرة والدنيا والاخرة ظرتان اذا مال الانسان الى احدهما ظر بالاخرى ولكن هذا ليس مجرد مظرة - 00:59:28

هذا رغبة رغبة متأصلة عنده ولهذا يستخف بالحلف ويقدم الكسب الذي يحصل له على تعظيم الله جل وعلا وحفظ اليمين. الذي امره الله جل وعلا بحفظه قدمه على هذا فاستحق المقت على ذلك عدم التكليم وعدم التزكية من الله جل وعلا. وهذا - 00:59:49

معناه انه يكون العذاب ملازما له. نسأل الله العافية نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ان الله يحب من اصحابي اربعة عليا وابا ذر وسلمان والمقداد - 01:00:20

هذان حديثان ليس حديث واحد. الاول قوله سلمان منا اهل البيت والثاني ان الله يحب الاصحاب الاربعة الاول ضعيف والثاني الحديث الثاني واي ضعيف جدا لكن في مثلا الفضائل يتساهلون اكثر - 01:00:38

منها في الامور التي تلزم الانسان ان يفعلها او او يمتنع منها. هو سلمان رضي الله عنه من افاضل الصحابة وآآ اصله سلمان الفارسي اصله من فارس من عبدة النار - 01:01:02

بل والده كان هو القيم على النار الذي يقوم عليها يوقدها. اه وكان هو وحيد ابنه وحيد والده ليس له غيره وكان يحبه حبا شديدا. ولا يصبر اذا خرج ما يصبر عنه - 01:01:19

يقول انه مرة ارسله الى ضيعة الله يعني ضيعة اما آآ دراسة وشجر او ما اشبه ذلك او اغنام او غيرها. ارسله يقول فمررت في طريقي على نصارى يتعبدون فقلت فوقفت عندهم ونسيت حاجة ابي قل حتى بعث خلفي من - 01:01:38

ويبحث عني فقلت لهم دينكم خير من ديننا. فاين اصل دينكم هذا؟ فقالوا في الشام فلما رجعت الى ابي قلت يا ابتي وجدت دينا خيرا من ديننا. وهذه فطرة فطرة - 01:02:10

الله جل وعلا التي التي خلق الناس عليها يعني كون الإنسان يعبد النار و اتجه اليها اذا جبل على خلاف ذلك. خطر على انه يعبد الله والنصارى كانوا يعبدون الله الذين رآهم يعبدون الله - 01:02:29

فلما قال له ذلك قال لا بل دينك ودين ابائك خير. فقلت بل دينه خير من دينه يقول خاف ابي فقيدني في الحديد فارسلت الى اولئك قلت اذا جاء وافدكم من الشام فاخبروني. فلما جاء - 01:02:54

فاحتال وكسر الحديد. لنفسه وذهب نعم الى الشام. وقلت على خيركم وسكنت دلوني على عالم منهم وعابد وكان من خير الناس وافظلهم فاحببته حبا شديدا. فلما حضرته الوفاة قلت له الى من توصي توصي بي؟ فقال ما اعلم على ما نحن عليه الا رجلا في مكان كذا. في بلد - 01:03:18

فذهبت اليه كان على طريقة صاحبه الا انه كان رجل سوء كان يأمرهم بالصدقة ويأخذها يجديهم. جمع اموالا كثيرة فلما حضرته الوفاة قلت الى من توصي بي؟ فقال ما اعلم - 01:03:58

احدا على ما نحن عليه الا رجل في بلدة كذب. فذهبت اليه فوجدته على على طريقة اول من خير الناس وافظلهم. يقول بقيت عنده وقتا واجتمع لي شيء من المال - 01:04:20

من البقر الغنم فلما حضرته الوفاة قلت الى من توصي بي؟ فقال ما اعلم على على وجه الارض احد على ما نحن عليه ولكن قد اضلك زمن نبي يبعث. من صفته ان بين كتفيه ختم النبوة. وانه يأكل الهدية - 01:04:40

ولا يأكل الصدقة وانه يهاجر الى بلد ذات نخل وسبق اعطاه الثلاث الصفات هذه هو معروف ان النخل ما يكون الا في في المدينة وحولها او في نجد. في العراق وليست هذه صفة العراق. ولا صفة هجر - 01:05:05

يقول علمت انها في بلاد العرب هذه البلد جاء قوم من العرب فقلت اعطيكم هذا المال من البقر والغنم وتذهبون بي الى بلادكم قالوا نعم. فاخذوا ماله واخذوه وباعوه قالوا هذا عبد - 01:05:33

باعوه على رجل في وادي القرى. يهودي وهذا اليهودي باعه على رجل من اهل المدينة من المدينة. فبقي رقيقا مظلوما اخذ ماله واسترك. فبقي سرك يعمل وكان عند هذا اليهودي نخل - 01:06:01

كان يؤبر النخل ويشتغل فيه. فيقول بينما انا في رأسي نخلة اذ جاء اخ سيدي اليه فقال له يا فلان قاتل الله بني قيلة وبنو قيلة هم الانصار يزعمون انه جاءهم نبي. يقول لما سمعت هذه الكلمة كدت اسقط من النخلة. من شدة الفرح - 01:06:29

فنزلت مسرعا وقلت لسيدي ماذا يقول؟ فاقبل علي ولطمني وقال اقبل على عملك ما لك ولهذا قل فاعرضت هل هو جعلت اجمع شيئا من سقط النخل في التمر وعلمت انه في قباء - 01:06:58

يعني جاء الرسول صلى الله عليه وسلم مهاجرا هو وابو بكر فلما امسى الليل ان ينتهى عمله اخذت شيئا للتمر وذهبت به فقلت هذه صدقة دفعه الى اصحابه وقال كلوا. فقلت في نفسي هذه واحدة - 01:07:23

فلما كانت الليلة الثانية جئت بشيء من ذلك وقلت هذه هدية فقدم يده وقال بسم الله كلوا. فقلت هذه الثانية في نفسي. ثم قمت اتطلع من خلفه ينظر الى خاتم النبوة يقول ففطن لي فحسر الردى عن كتفي فرأيت خاتم - 01:07:51

هو بين كتفيه صلى الله عليه وسلم. يقول فاكببت عليه اقبله فقال ما لك؟ فقصصت عليه قصتي. فكان يحب ان يسمعها اصحابه. صلوات الله والسلام عليه لانها ابرة فقال لي كاتب - 01:08:19

كاتب يعني اشتر نفسك من سيدك بالمكاتبة. وامر المسلمين ان يعينوك كاتب على مال باهظ على ثلاثين اوقية من الذهب وعلى ان يغرس له ثلاث مئة ودية. وان يسقيها حتى تطلع - 01:08:41

امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعان وقال لها واذنوني عندما تريدون ركزها فصار يركزها بيده صلوات الله وسلامه عليه فكلها خرجت باذن الله جل وعلا. فالمقصود ان هذه قصة سلم ولهذا يقول سلمان ولهذا يقول سلمان - 01:09:07

الفارسي هو معروف والده سلمان الفارسي نعم قال الشارف الحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة قال الحسن كان سلمان اميرا على ثلاثين الفا يخطب بهم في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها - 01:09:33

توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه. يعني كان اميرا على الصحابة لما كانوا يقاتلون يقاتلون في العراق في فتوح العراق كان احد الامراء وهو مثل ما نسمع له عباءة يلبسها مرقعة - 01:09:53

بعضها يفترشه وبعضه يتغطاه في الليل اذا اذا احتاج الى ذلك. فراش ولحاف. وهو امير على ثلاثين الف ثلاثين الف من الصحابة لانه لان رغبتهم في الاخرة ليست رغبتهم في الدنيا بل بقوا على ما هم عليه رضوان الله عليه. ليأتي احدهم بالذهب - 01:10:13

ملء ثوبه فيضعه عند الامير يقول خذ يجد الذهب عندما فتحوا ويجد الاموال الجواهر الهائلة فيأتون به ولهذا لما جمعت الاموال قال عمر رضي الله عنه والله قوم اتوا هذا انهم امناء. امناء. لانها اشياء تطمع الانسان فيها. جواهر - 01:10:38

ولكن هم طمعهم بما عند الله يطمعون بما عند الله لا يطمعون في الدنيا. ولهذا ايدهم الله جل وعلا ونصرهم وانزل الرعب في قلوب اعدائهم. فاصبحوا كما يصفهم اعدائهم. اعدائهم اصبحوا يصفونهم. يقولون رهبان بالليل - 01:11:07

اسود بالنهار. اذا ركبوا خيلهم لا احد يقوم امامهم. واذا جنهم الليل تجدهم ركاعا سجدا هذه صفة نعم. قال ابو عبيدة سنة ست وثلاثين عن ثلاث مئة وخمسين سنة ويحتمل انه سلمان ابن عامر ابن اوس الضبي. نعم. قوله ثلاثة لا - 01:11:30

لا يكلمهم الله. نفى كلام الرب تعالى وتقدس عن هؤلاء العصاة. نفي كلام نفي كلام الرب الا وتقدس عن هؤلاء العصاة دليل على انه يكلم من اطاعه. وان الكلام صفة من صفات كماله. والادلة على - 01:12:00

فذلك من الكتاب والسنة اظهر شيء وابينه. وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة من المحققين. قيام الافعال بالله سبحانه. وان الفعل يقع بمشيئته تعالى وقدرته شيئا فشيئا. ولم يزل متصفا به - 01:12:20

حادث الاحاد قديم النوع كما يقول ذلك ائمة اصحاب الحديث وغيرهم. من اصحاب الشافعي واحمد وسائر الطوائف كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 01:12:40

فاتى بالحروف الدالة على الاستقبال والافعال الدالة على الحال والاستقبال ايضا وذلك في القرآن كثير لقوله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا انظر اليهم ولا يزكيهم. يقول في نفي الكلام عن هؤلاء - 01:12:58

اثباته لغيرهم انه يكلمه الله جل وعلا وصف نفسه بانه يتكلم ولا شك في ان الوحي والامر والنهي كلام الله يوحي الى ملائكته بامره الذي يأمرهم به ويوحي الى رسله من البشر. بواسطة جبريل عليه السلام - 01:13:22

هو الذي يأتي بكلام الله اليه اليهم وكتبه التي انزلها هي من كلامه وكذلك سائر شرعه الذي يشرعه لعباده لانها كلها امر ونهي والامر

والنهي الكلام والكلام صفة كمال والله جل وعلا - 01:13:59
له الكمال المطلق وكله كمال في المخلوق الله الذي وهبه مواهب الكلام الكمال احق به جل وتقدس وانما جاءت الشبه ممن دخل في الاسلام يريد افساده اما المسلمون فلم ينكر ذلك احد منهم - 01:14:28
الا من ظلل من ظلل عقله وفكره فانه حسب التظليل ينكر ما هو متكاثر في كتاب الله وفي وموروث عن رسل الله من كون الرب جل وعلا يتكلم ومن انكر الكلام - 01:14:56
كلام الله جل وعلا فهو في الواقع ينكر الرسالة. وينكر الشرع ينكر كونه ارسل الرسل وشرع الشرائع لان الرسل ترسل بالامر والنهي واذا لم يكن الامر والنهي من الله من اين يكون - 01:15:27
اذا عطلوا الله جل وعلا عن كونه يأمر وينهى ويتكلم فقد وصفوه بالناقصات وصفوه بالنقص وقد قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 01:15:54
ومعلوم انه يسمع كلام الله من المبلغ له لا يسمع كلام الله من الله وانما يسمعه ممن يبلغه والمقصود بكلام الله هنا القرآن اذا كافر طلب من المسلمين ان يطلع على شرعهم وجب ان يؤمنوه - 01:16:16
حتى يسمعوه كلام الله جل وعلا الذي تكلم به وامر ونهى ووعد واوعد والادلة على هذا مثل ما قال متكاثرة جدا ما الذي ينكر الكلام كلام الله في الواقع انه - 01:16:45
يلزمه انكار الرسالة وانكار الشرع بل انكار الكمال لله كمال الله جل وعلا والله جل وعلا توعد هؤلاء الثلاثة وغيرهم بانه لا يكلمه فترك كلامهم اذا من العذاب من العذاب الذي توعد به جل وعلا - 01:17:07
فيلزم على هذا انه جل وعلا يكلم اولياءه ويكلم المؤمنين الذين اتبعوا شرعه وامنوا بكلامه نخاطبه والقوى الادلة على هذا من كتاب الله ومن احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصر - 01:17:35
كثيرة جدا وما كان في المسلمين من ينكر شيئا من ذلك حتى حدث ما يقال لهم الجهمية واول من عرف بانكار ذلك رجل مشبوه دخيل في الاسلام يظن انه يهودي - 01:18:00
من اليهود وان لم يكن من اليهود فهو من تلامذتهم تلميذ لهم تربى في احضانهم فاول من ذكر العلماء عنه انكار هذا رجل يقال له جاعد ابن درهم والجعد من درهم هذا - 01:18:33
يقولون اخذ عن ابان ابن سمعان وابان ابن سمعان اخذ عن يهودي معروف ابن يهودي ابن ساحر من سحرة اليهود ولما اظهر هذا القول لشناعته وقبحه ونخرة النفوس عنه والفطر - 01:18:56
كل انكره بل استعظموا فنمي امره الى احد قواد بني امية في اخر دولتهم يقال له خالد ابن عبد الله القسري فاخذ وقيده وكان الوقت وقت عيد اضحى فجاء به مقيدا الى المصلى - 01:19:25
وقد جرت العادة ان القائد الذي ولى قيادة الجيش لا بد ان يكون عالم خطيب يستطيع ان يفصل الامور ويقضي ويخطب ويصلي بالناس والا ما يصلح فلما حضرت صلاة العيد قام يخطبهم يخطب الناس - 01:19:54
وفي اخر خطبته قال ايها المسلمون ضحوا ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بن درهم لانه يزعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا. تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. ثم نزل من على - 01:20:18
منبر وقتله ضحى بي فشكره الناس على ذلك واثنوا علي بهذا الصنيع لان هذا ملحد خارج على دين الله وشرعه وعلى الفطر والعقول ثم بعد ذلك نبغى تلميذ له يقال له الجهم ابن صفوان - 01:20:41
ونشر فساده حتى ادرك وقتل وصارت هذه العقيدة الفاسدة تنسب الى هؤلاء ثم انما في الفتن وازدادت لمن يربيها وينميها مقصودا بها افساد العقيدة وقد علم من الوقائع وقائع التاريخ - 01:21:10
ان الكفار الذين لم يعجبهم الاسلام ولا عقائده ما استطاعوا ان يواجهوا الاسلام بالقوة ما استطاعوا بالجيوش ما استطاعوا اصبحوا مقهورين مهزومين مدحورين فاصبحوا يعملون افكارهم ويؤسسون المؤسسات التخريبية لافساد العقيدة لحرب العقيدة - 01:21:46

من الداخل من داخل المسلمين فيدخل مع المسلمين من ليس منهم لاجل بث الفساد يجري عقائدهم التي صاروا اقوياء بها لا يقهر بالعقائد فدخل في دينهم تسترا وخفية وهو يقصد - 01:22:20
الافساد نحو هؤلاء وهم كثيرون والى الان والى الان وهذه المؤسسات التخريبية تبث سمومها في المسلمين ولكن الاساليب تختلف اساليبهم تختلف وطرقهم حسب مقتضيات الحال فالواقع ان الذي ينكر كلام الله جل وعلا من هؤلاء - 01:22:50
من هؤلاء وان كان بعظ المسلمين يغرر به يغرر به فيدخل في شيء من ذلك. والا فالامر واضح وجلي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه واعلموا ان كل واحد منكم سيكلمه ربه - 01:23:24
ليس بينه وبينه فرجمان يكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان والله جل وعلا اخبرنا انه يحاسب عباده وانه سريع الحساب هو الذي يتولى حسابهم جل وعلا واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة المتفق عليه - 01:23:45
يقول اذا وقعت الشفاعة ان الله يأتي اليهم وهم وقوف في المحشر في الموقف فيخاطبهم جل وعلا قائلا اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - 01:24:08
كلهم يقولون بلى يا رب اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم من كان يتولاه في الدنيا في ما اظنه يخلو حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:24:28
ولم نقطع من ايات الله جل وعلا وكتابه الا وفيه اثبات انه يتكلم ويكلم ويخاطب ويفعل ما يريد جل وعلا وهو فعال لما يريد فكيف ينكر مثل هذا؟ اذا انكر مثل هذا - 01:24:47
فمعنى ذلك انه تنكر عبادته تنكر عبادته انه هو المعبود الحق الواحد وقد عاد الله جل وعلا على الذين يعبدون العجل الذين عبدوا العجل والذين يعبدون الاصنام عاب عليهم ان هذه المعبودات - 01:25:06
لا تملك لهم خطابا. لا تخاطبهم لا تملك لهم رد الخطاب اذا خاطبوه فهذا دليل على ان المعبود الذي يجب ان تكون العبادة له النوم يسمع قول العابدين ويخاطبهم اذا شاء - 01:25:27
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فاذا قالوا لنا يعني النفاق فهذا يلزمه ان تكون الحوادث قائمة به. قلنا ومن انكر هذا قبلكم من السلف والائمة ونصوص القرآن والسنة تتضمن ذلك مع صريح العقل. ولفظ الحوادث مجمل. فقد يراد به الاعراض والنقائص - 01:25:52
والله تعالى منزه عن ذلك. ولكن يقوم به ما يشاء من كلامه وافعاله ونحو ذلك مما دل عليه الكتاب والسنة والقول الصحيح هو قول اهل العلم والحديث الذين يقولون لم يزل الله متكلما اذا شاء. كما قال ابن المبارك واحمد - 01:26:19
ابن حنبل وغيرهما من ائمة السنة قال الشارف ومعنى قيام الحوادث به تعالى قدرته عليها وايجاده لها بمشيئته وامره والله اعلم الحوادث اذا قال الحوادث فهذا فيه اجمال والاصل عند اهل السنة - 01:26:40
ان الله جل وعلا لا يوصف ولا يسمى الا بما وصف به نفسه وسمى به نفسه. او وصفه به رسوله وسماه رسوله وانه لا يجوز ان نقيسه على المخلوقات لان الله جل وعلا غيب - 01:27:04
لا احد يشاهده وينظر الي وليس مثله شيء فيقاس عليه تعالى وتقدس فعلى هذا يجب ان نقف مع النص الذي يأتينا عن ربنا جل وعلا فاذا وصف ربنا جل وعلا نفسه بشيء وصفناه به - 01:27:24
واذا سمى نفسه بشيء سميناه به وما عدا ذلك يجب ان يرد على قائله. مهما كان وكلمة الحوادث حادث يحدث هذه لم تأتي لا في كتاب الله ولا في حديث رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:27:44
موصوفا بها الرب جل وعلا لهذا يقول لفظ مجمل ولكنهم يصطلحون ويقولون مثل الكلام الاستواء النزول المجي وما اشبه ذلك يسمونها حوادث هذه حوادث نحن نقول انها صفات صفات وافعال يفعلها الله جل وعلا اذا شاء - 01:28:02
لا يجوز ان نسميها حوادث وان سميتموها حوادث وقصدتم المعنى الصحيح - 01:28:31